المقدمـــــة

يتبنى كتابنا هذا المقاربة البلاغية في دراسة الصور الأدبية، خاصة الصور السردية بمختلف أنواعها القديمة والجديدة، كما تتجلى في جنس القصة القصيرة، معتمدين في ذلك على مجموعة من الصور البلاغية، علاوة على الصورة الميتاسردية التي لم تدرس بعد بشكل كاف في القصة القصيرة مقارنة بالرواية والمسرح.

وعليه، تستند المقاربة البلاغية إلى دراسة مكونات البلاغة في النص الإبداعي السردي، بدراسة الصورة الفنية المجازية، ودراسة الأسلوب إخبارا وإنشاء، وتقريرا ومجازا، وإيحاء وانزياحا. وهناك من يوسع مفهوم الصورة السردية ليصبح مشروعا فنيا وجماليا مستقلا بنفسه، يمتاز بخصائص أسلوبية خاصة ، ومكونات فنية ومنهجية محددة، وسمات معينة ، كما لدى الدكتور محمد أنقار في كتابيه(صورة المغرب في الرواية الاسبانية)[1]، و(ظمأ الروح أو بلاغة السمات في رواية(نقطة النور) لبهاء طاهر)[2].

ومن الدارسين الآخرين الذين تمثلوا هذه المقاربة البلاغية نستحضر: شرف الدين ماجدولين في كتبه(بيان شهرزاد – التشكلات النوعية لصور الليالي)[3] و(الصورة السردية: قراءة في التجليات النصية) [4]، و(الصورة السردية في الرواية والقصة والسينما)[5]، ومحمد مشبال في كتابه (بلاغة

---

[1] - د. محمد أنقار: **صورة المغرب في الرواية الاسبانية**، مكتبة الإدرسي بتطوان، المغرب، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤م.

[2] - د. محمد أنقار: **ظمأ الروح أو بلاغة السمات في رواية(نقطة النور) لبهاء طاهر**، منشورات مرايا بطنجة، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٧م.

[3] - شرف الدين ماجدولين: **بيان شهرزاد – التشكلات النوعية لصور الليالي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م.

[4] - شرف الدين ماجدولين: **الصورة السردية: قراءة في التجليات النصية**، دار رؤية للنشر والتوزيع، **القاهرة**، مصر، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦م.

[5] - شرف الدين ماجدولين: **الصورة السردية:في الرواية والقصة والسينما**، الدار العربية للعلوم ببيروت ومنشورات الاختلاف بالجزائر، الطبعة الثانية سنة ٢٠١٠م.

النادرة)[٦]، ومصطفى الورياغلي في كتابه(الصورة الروائية)[٧] ، وعبد الرحيم الإدريسي في كتابه(استبداد الصورة – شاعرية الرواية العربية)[٨]...

هذا، وتستند المقاربة البلاغية السردية إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الإجرائية التي تتمثل في: الطاقة البلاغية، والطاقة اللغوية، والسياق الذهني، وسلطة الجنس، وديناميةالتخييل، وصورة الموضوع، والتصوير، ومفهوم الامتداد، ومفهوم التدرج، ومفهوم الصورة، ومفهوم السمة المهيمنة، والسمات النوعية، والتصوير البلاغي، وصورة اللغة، والاستعارة السردية، والصورة الجزئية، والصورة الكلية، والصورة الاستهلالية، والصورة الحكائية، والصورة الهزلية، والصورة الأسطورية، والصورة الواقعية، وصورة المفارقة، والبناء الجمالي، ومفهوم المكونات، والتشكيل الجمالي، والصورة بين التوازن والاختلال، ومفهوم الهجنة، وصورة البطل، والصورة الوصفية، وكثافة الفضاء، وصورة الفعل الروائي، والخطة التصويرية، وصورة الشخصية، والتصوير الاستدراجي، وبلاغة التواطؤ، والنسيج الدرامي للنص، والانزياح التركيبي، وسياق النص، والتصوير الموضوعي، وصورة الراوي والمتلقي، والبنية الذهنية للمتلقي، والغاية الجمالية، والحوار الاستفزازي، ومفهوم الإيقاع والتوتر، والصوت السردي، والتشكيل اللغوي، وصورة الانشطار النوعي، وإيقاع المفارقة، ...

وفي الأخير، أسأل الله عز وجل أن يلقى هذا الكتاب المتواضع استحسانا لدى المتلقي. وأشكر الله وأحمده على علمه ونعمه وفضائله الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى. والله ولي التوفيق.

---

[٦]- محمد مشبال: **بلاغة النادرة**، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦م.

[٧]- د.مصطفى الورياغلي: **الصورة الروائية**، مكتبة دار الإيمان، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى سنة ٢٠١٢م.

[٨]- د.عبد الرحيم الإدريسي: **استبداد الصورة – شاعرية الرواية العربية**، مطبعة إمبريما مادري، تطوان، المغرب، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٩م.